



بأمر «هادي» وضغط إماراتي.. «بن دغر» و«الهفلي» في السعودية

12-08-2017 الساعة 18:30 | إسلام الراجحي

استدعى الرئيس اليمني «عبد ربه منصور هادي»، رئيس حكومته «أحمد عبيد بن دغر»، ومحافظة عدن «عبدالعزیز الهفلي»، إلى السعودية.

وأفادت مصادر محلية في عدن، اليوم، بأن «بن دغر» غادر الهدينة إلى جانب «الهفلي»، إلى السعودية حيث يوجد «هادي»، وغالبية قيادات الحكومة اليمنية.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية عن «بن دغر»، قوله لدى مغادرته، إلى أن المغادرة تأتي تنفيذاً لتوجيهات رئاسية.

وأضاف: «نغادر عدن هذه الهدينة الرائعة وأهلها الطيبين، وقلوبنا وعقولنا معها ومعهم، وسنظل معها، نتابع مهامنا ونراقب كل صغيرة وكبيرة فيها لكي تستمر الخدمات (كهرباء وهشتقات نפטية وصحة عامة وهيئة وكل الخدمات في المستوى المطلوب)، انطلاقاً من مسؤوليتنا، والتزاماً منا بواجبنا».

وكتب «بن دغر»، في تغريدة له على «تويتر»: «نغادر هذه الهمرة عاصمة اليمن المؤقتة والظروف فيها أفضل من أي وقت مضى، لقد أثرت جهودنا خلال عام كامل من الإعداد والتحضير والمتابعة والمناقشات وتوفير المال، وتنظيم الجهود، من تحقيق إنجازات ملموسة على الأرض، وافتتاح مشاريع، ووضع حجر أساس لأخرى، مقرات دولة، ومقرات مؤسسات، ولكن غيابنا لن يطول يا عدن».

وكشفت مصادر إعلامية في عدن، أن ضغوطاً مارستها الإمارات العربية المتحدة، تقف وراء المغادرة المفاجئة، لرئيس الحكومة اليمنية، ومحافظة عدن، إلى السعودية.

ونقل موقع صحيفة «عدن الغد»، عن مصادر في الحكومة الشرعية، لم يسهما، أن ضغوطاً وكثيفة تعرض لها «هادي» خلال الأيام الماضية، بهدف إقالة محافظ عدن، وأن هذه الضغوط وراء استدعاء «هادي» لرئيس الحكومة ومحافظة عدن.

وحسب المصادر، فإن الإماراتيين طالبوا باستبدال «الهفلي» بشخصية أخرى، إلا أن «هادي» رفض هذه الضغوط، ودافع عن قراره بتعيين «الهفلي».

وكان «الهفلي»، قد أطلق تصريحات منذ نحو أسبوع، تناول فيها، الدور الإماراتي، وشن هجوماً ضمنيّاً على أطراف محلية مدعومة منها في الهدينة، وأعلن رفض «الوصاية» من أي طرف.

وكان «بن دغر» و«المفلي» قد عادا إلى عدن التي تصفها الحكومة الشرعية بـ«العاصمة الموقتة» منذ أكثر من شهرين، وأشرف الأول على افتتاح عدد من المشاريع، بها في ذلك مقرات حكومية ومشاريع، أبرزها الكلية العسكرية.

وتزايدت في النونة الأخيرة جملة واسعة من الاتهامات والانتقادات الموجهة لحولة الإمارات في مجال حقوق الإنسان أو دورها في الموانئ والجزر والمواقع الاستراتيجية اليمنية، في حين تؤكد أبوظبي أن دورها يأتي في سياق «التحالف العربي» دون أي سياق خاص بها، وأنها تقدم خدمات تنموية كبيرة لا تزال الحكومة اليمنية غير قادرة على تلبيةها.

وشهدت الفترة الأخيرة دورا بارزا للإمارات في تغذية التوجهات المناطقية في المحافظات الجنوبية، إضافة إلى تأسيس هوية وعقيدة عنصرية للقوات التي تم تشكيلها في الجنوب، وبها يشكل طعنة في خاصرة الوحدة والشرعية.

ورغم أن الخلافات بين «هادي» والإمارات تبدو قديمة، إلا أن خروجها للعلن بشكل واضح تمثّل في واقعتين خلال النشهر الأخيرة؛ الأولى في الاشتباكات التي جرت في محيط مطار عدن، بتاريخ 12 فبراير/شباط الماضي، عندها أقال الرئيس اليمني قائد القوات المكلفة بحماية المطار المقدم ركن «صالح العميري»، أحد رجال الإمارات.

وكانت الواقعة الثانية بتاريخ 27 أبريل/نيسان الماضي، عندها أقال الرئيس اليمني محافظ عدن «عبدروس الزبيدي» ووزير الدولة «هاني بن بريك»، وهما من أهم رجال الإمارات في الجنوب اليمني.

وتحاول الإمارات ضمان بقاء ثابت ومستدام لنفوذها على باب الهندب، المهر الهائي الاستراتيجي، حيث تسعى لضمان أن تكون أي سلطة في جنوب اليمن موالية لها، كما أنها تسعى لتعزيز تواجدتها في جزيرتي سقطرى وميون اليمنيتين، اللتين تتحكمان في مضيض باب الهندب.

وتهدف الإمارات أيضا لضمان عدم وجود دور مستقبلي مؤثر لحزب «التجمع اليمني للإصلاح»، وذلك ضمن التقدير الإماراتي العام لخطورة عودة جماعة «الإخوان المسلمون» إقليميا لممارسة دور في توجيه السياسة بالمنطقة، إضافة إلى مساعيها للقضاء على تنظيم «القاعدة» في اليمن كونه أيضا يمثّل تهديدا مباشرا من وجهة النظر الإماراتية.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات